لتحصل النجاة لمن تمسك به ممن بلغته ثم لما وقع ذلك
الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة
تلك الفضايل وبثها نصحا للامة ايضا ثم لما اشتد
الخطب واستغلت طايفة من بني امية بتنقيصه
وسبه على المنابر ووافقهم الخوارج بل قالوا بكفره
فجمع الله استغلت جماعة الحفاظ من اهل السنة
ببث فضايله حتى كثرت نصحا للامة ونصرة للحق
ثم اعلم انه رضي الله عنه هو الحقيق بالخلافة بعد
الايمة الثلاثة باتفاق اهل الحل والعقد عليه
بل قال بعضهم انعقد عليه الاجماع ووجه
انعقاده في زمن الشوري على انه اولى من عثمان وهذا
اجماع على انه لو اعثمان لكانت لعلي فحين خرج عثمان
تقتله من البين بقيت لعلي اجماعا ومن ثم قال الامام
الحرمين ولا اكفر من قال لا اجماع على امامة
علي رضي الله عنه وعن ابي جعفر الانصاري قال
دخلت مع المصريين على عثمان فلما قتلوه خرجت
اشتد حتى ملات قربتي عدوا حتى دخلت المسجد
فاذا رجل جالس في نحو عشرة وعليه عمامة سوداء
فقال ويحك ما وراءك قلت قد والله فتح من القتل
قال بيالع الجديد فنظرت فاذا هو علي بن ابي طالب
ولما بلغه قتل عثمان رضي الله عنه خرج فاهل العقيق

٢٠٩

فاخذ ولده محمد بوسطه تخوفا عليه فقال اخل لا ام لك
فدخل على عثمان فوجده مقتولا فاسترجع وقال لابنيه
الحسن والحسين كيف قتل عثمان وانتما على الباب
لانه كان ارسلهما وقال قوما على باب عثمان بسيفكما
فلا يدخل احد اليه وبعث عدة من الصحابة
ابناءهم يمنعون الناس الدخول على عثمان ويسالونه
اخراج مروان ولطم علي ولده الحسن وضرب صدر
الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج
وهو غضبان فاتى داره ودخلها واغلق عليه الباب
فاتاه الناس ومن حضر من المهاجرين والانصار فضربوا
الباب عليه ودخلوا فقالوا لابد للناس من خليفة
ولا نعلم احدا احق بها منك فقال رضي الله عنه لا تريدون
فاني لكم وزيرا خير مني لكم اميرا فقالوا والله لا نعلم
احدا احق بها منك قال فان ابيتم علي فان بيعتي
لا تكون سرا ولكن اتي المسجد فمن شاء ان يبايعني
بايعني فخرج الى المسجد فبايعه الناس واول من
بايعه طلحة وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
واجتمع على بيعته المهاجرون والانصار وتخلف
عنها نفر فلم يكرههم وسئل عنهم فقال اولئك قوم
عن الحق ولم يقيموا مع الباطل وتخلف عن بيعته
معاوية بن ابي سفيان واهل الشام فانه لما بلغهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)